فنقول ان الاسرا كان بروحه وجسمه صلى الله عليه وسلم
ولانه لو كان اسراوه بروحه لكان في عالم الارواح المجردة
وهو صلى الله عليه وسلم بشر والبشر جسماني فما
بين مشرق ومغربي شمس الروحانية ومغربها
باب للتوبة وهو مدة الحياة فان الحياة امر حادث
ما بين هذا المشرق والمغرب ولا تقبل التوبة الا في
حال الحياة الدنيوية فالحياة الدنيوية هي الباب
والمصراعان هما النفسان اللذان بهما تم امر هذا الباب
النفس الداخل والنفس الخارج فاذا انغلق هذان
المصراعان انسد الباب وذكر عرض هذين المصراعين
ولم نذكر طولهما لان مدة حياة كل انسان لا يعلمها
الا الله تعالى ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان
الشمس اذا طلعت من مغربها ينغلق
باب التوبة فاذا مات ابن ادم فقد طلعت شمس
روحه من مغربها التي هي جسمه فانغلق باب
التوبة وانما كانت الروح شمس هذا العالم الانساني
لانه نسخة من العالم الكبير فكما ان هذا العالم الكبير
له شمس اذا طلعت من مغربها انغلق باب التوبة
وشمس العالم الانساني في حال حياته غاربة في مغربها
الذي هو جسمه العنصري فالانسان في هذه الدنيا
في ليل بشريته والله تعالى جعل الليل لباسا يعني
راحة لانه موضع النوم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واذا طلعت
الشمس

الشمس من مغربها فقد ذهب ليل البشرية وجا
نهار الروحانية قال تعالى وجعلنا النهار معاشا
في ذلك النهار يحصل للانسان ما كسبه من
الخير والشر ولا شك ان الشمس في العالم الكبير بها
تتم ابنية المواليد الثلاث المعدن والنبات والحيوان
ولا تتكون ولا تحفظ عليها حياتها الا بها
وكذلك شمس الروحانية في هذا العالم الصغير الا
نساني تتم ابنية مواليده الثلاث معدنه عظامه
واعصابه ونباته شعره واظفاره وحيوانه اعضا
واوصاله ولا تتكون ذلك ولا يحفظ عليه حياته
الا بشمس روحانيته فهي تطلع وتغرب في كل يوم
من ايام الله تعالى كما تطلع شمس هذا العالم الكبير
وتغرب في كل يوم من ايامنا والسر في ذلك ان
هذا العالم الكبير ايامه من ايامنا وعالمنا الصغير
لله تعالى فايامه من ايامه تعالى فالعالم الكبير
مخلوق ليكون مراة لنا ننظر اليه من جميع
ما فينا فنعرف انفسنا وفي الحديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه ولهذا قال تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم فقدم الرؤيا
في الافاق لانها مراة الانفس **وصل في توبة اليائس**
بالبالموحد قال تعالى فلما راوا باسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)